جهود حقوقية.. وإشادات عالمية

جاءت إشادة أكثر من ٩٠ دولة حول العالم بجهود المملكة في مجال نشر ودعم وحماية حقوق الإنسان لتكون أبلغ رد عملي على المشككين والمروجين لإشاعات تتعارض كليًا مع الواقع الفعلي الذي تعيشه المملكة ويقره نظام الحكم فيها المستقى من الشريعة الإسلامية وتعاليمها السمحة، كما اتضح للعالم أن ما يتم ترويجه كذبًا ما هو إلا دعايات مغرضة تهدف في أغلبها إلى النيل من أمن واستقرار بلد فاض فيه العدل والخير بفضل تطبيق شرع الله الذي أكد على وجوب صون كرامة الإنسان وحماية الحقوق والحريات الأساسية.

وما كانت ردود الأفعال الإيجابية العالمية تلك حول مناقشة تقرير المملكة أثناء الاستعراض الدوري الشامل أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، سوى انعكاس لما رآه العالم من إنجازات حقوقية وإنسانية تجلت لكل منصف في ثوب إصلاحات وسن تشريعات وتبني استراتيجيات تعنى بكفالة حقوق الإنسان داخل المملكة جاءت استكمالاً للجهود التي بدأتها منذ اعتماد تقريرها الأول.

الدكتور بندر بن محمد العيبان
رئيس هيئة حقوق الإنسان

كما لم يخف على عيون العالم ما حظيت به المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- من مساهمة في صناعة القرار الوطني من خلال توليها مناصب قيادية في القطاعين الحكومي والأهلي وعضويتها في مجلس الشورى بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ إضافة إلى حقها في الانتخاب والترشح لعضوية المجالس البلدية.

كما جاء صدور نظام الحماية من الإيذاء – الذي يهدف إلى حماية كل أفراد المجتمع من كل صور الاستغلال وإساءة المعاملة – ليعزز من إجراءات الدولة في مجال الحماية من كافة أشكال التعسف والعنف.

كذلك كان لاحترام المملكة على الدوام لحماية حقوق الإنسان في إطار منظمة الأمم المتحدة، والتزامها بالاتفاقيات الدولية التي صدقت عليها، أثره في ردة الفعل الإيجابية للمجتمع الدولي، حيث انضمت المملكة إلى عدد من الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى عدد من الصكوك والمواثيق الإقليمية، كذلك دعمها للدول الأقل نموًا، حيث قامت بإسقاط ما يزيد عن ٦ بلايين دولار من ديونها المستحقة عن كاهل هذه الدول.

ولا شك أن تلك الاستراتيجيات، والخطوات، والتطورات التي تزداد وتيرتها يومًا بعد آخر على صعيد تعزيز حقوق الإنسان بالمملكة ما كان لها أن تتحقق إلا بتوفيق الله، ثم بدعم مستمر وحرص على حماية حقوق الإنسان من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني – حفظهم الله.